

10 | شرح زاد المستقنع | دورة في فقه الصيام

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد قال رحمة الله كتاب الصيام الصيام لغة الامساك والامساك والترك والامتناع - 00:00:00

وشرعا الامساك بنية في زمن مخصوص من شخص مخصوص في اشياء مخصوصة قوله الامساك بنية اي لو ان الشخص امسك عن الطعام لمرض ونحو ذلك ولم ينوي به الصوم ولم ينوي به عبادة الصوم فلا يصح - 00:00:20

من زمن في زمن مخصوص وهو من طلوع الفجر الى غروب الشمس كما في قوله سبحانه وكلوا وشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل - 00:00:55

وقوله من شخص مخصوص وهو المسلم الكافر لا تصح منه العبادات ويشترط ان يكون مكلفا فالمحجرون لا تصح لا يصح منه الصوم والصغير لا يجب عليه الصوم وانما يعود ليسهل عليه الصوم - 00:01:15

وله اجر في ذلك ولو ليه كذلك اجد وايضا لا يجب الا اذا كان مقينا المسافر مخير ويشترط ايضا ان تكون المرأة غير حائض ولا نفاس. ولا نفسيات وقوله لاشيء مخصوصة اي الامساك عن اشياء مخصوصة - 00:01:46

وهي الاكل والشرب والوطء وغير ذلك من مما سيأتي من مفطرات الصوم وقد دل على الصوم الكتاب والسنة والاجماع فمن الكتاب قوله سبحانه يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام - 00:02:16

ومن السنة صوموا في رؤيته وقد اجمع العلماء على وجوب صوم رمضان من توفرت فيه الشروط وانتفت عنه الموانع والصيام كان مشروعاما من قبلنا قال سبحانه ما كتب على الذين من قبلكم - 00:02:40

وقد كان الناس في وقد كان اهل الجاهلية يصومون يوم عاشوراء كما في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها وفرض على هذه الامة في السنة الثانية من الهجرة - 00:03:06

ومن رحمة الله بهذه الامة انه لم يفرض عليها صوم سوى شهر رمضان وام وام متى يصوم شهر رمضان ويدخل على الامة قال رحمة الله يجب صوم رمضان برؤيته هذه - 00:03:28

الى اخره ان صوم رمضان يكون بامر اول برؤية هلال شهر رمضان والدليل قوله تعالى فمن شهد اي ابصر ورأى منكم الشهر فليصومه ولقول النبي صلى الله عليه وسلم صوموا - 00:03:56

لرؤيته لذا قال عن الامر الاول يجب صوم رمضان شهر رمضان وهذه الرؤية تكون بالعين المجردة ولا يمنع الاستعانة بما يظهر الهلال عند الرأي مثل - 00:04:27

لبس النظارة او ما في معناها من الالات الحديثة المقربة للهلال والامر الثاني والامر الاول اذا لم يكتمل شهر شعبان رؤيا هلال شوق فرؤيا هلال رمضان فيصام الامر الثاني ذكر بقوله - 00:04:59

فان لم يرى مع صحو ليلة الثلاثاء اذا لم يروا الهلال ليلة التاسع والعشرين من شهر شعبان فانهم يتموون شهر شعبان ثلاثين يوما بشرطين الشرط الاول ذكرها بقوله فان لم يرى اي الهلال مع صحو مع صحو - 00:05:31

اي اذا كانت السماء صافية ولم يرى هلال التاسع والعشرين من شعبان ويفطرون من الغدو يكون هو اليوم الثلاثاء من شعبان الشرط الثاني قال ليلة الثلاثاء اي اذا لم يرى الهلال - 00:06:04

ليلة التاسع والعشرين ليلة الثامن والعشرين فيه من باب اولى انا مفطرون ليلة التاسع والعشرين وخلاصة الامردين اذا رؤى الهلال

ليلة التاسع والعشرين يصومون من الغد والامر الثاني اذا لم يرى الهلال - 00:06:35

يصومون يتمون شهر شعبان ثلاثة يصومون بعد الغد ثم ذكر رحمة الله بعد ذلك مسألة وهي اذا لم يرى الهلال ليلة التاسع والعشرين لمانع فقال فان حال فيه اي عن - 00:07:02

رؤية الهلال الحالة دونه اي دون الهلال ليلة التاسع والعشرين غيم وهو السحاب او قطر وهو الغبار وكذلك لو حال دونه دخان ونحو ذلك قال فظاهر المذهب اي عند الحنابلة - 00:07:31

اصبحوا مفطرين اصبحوا صائمين اي انهم يصومون الثلاثين يصومون ما بعد التاسع والعشرين بنية شهر رمضان احتياطا في ذلك على قول المصنف رحمة الله قالوا لانه قد يكون اهل الهلال - 00:08:00

لكن لم نره لهذه الموضع من الغيم ونحو ذلك انا اصوم احتياطا ونعتبره من رمضان بنية رمضان والقول الثاني انه اذا لم يرى الهلال ليلة التاسع والعشرين سواء او مع صحو - 00:08:24

فانهم يصبحون مفطرين لقول النبي صلى الله عليه وسلم فان غمي عليكم فاكمروا العدة ثلاثة تموت ثلاثة فيتم الثلاثين من شعبان ما بعده محقق بأنه رمضان ولما كان الهلال يرى - 00:08:53

يتراعي في ليلة التاسع والعشرين قال فلو ترأوه لكن لم يره في عند غروب الشمس اينما رأوه من الغد قالوا وان رؤي الهلال نهارا فهو لليلة المقبلة يعني ان الليلة المقبلة هي - 00:09:18

الاول من رمضان وليس الثاني من رمضان اي انه ليس لليلة الماضية اي ان الهلال اذا رؤي في نهار الثلاثين وليس معناه انه من رمضان. وانما هو ايدان ولليلة المقبلة - 00:09:44

والقول الثاني انه لا يمكن رؤية ان المعتبر في رؤية الهلال وعند غروب الشمس وليس في النهار وولادة الهلال اذا غربت الشمس وبه تعتبر الرؤية الشرعية فلو رؤي بالمكברات مثلا - 00:10:10

البصرية قبل الغروب بنصف ساعة تعتبر هذه الرؤية والى هذا القول ذهب شيخ الاسلام رحمة الله ولما ذكر رحمة الله ان الهلال اذا رؤي ذكر بعد ذلك من الذي يصومه - 00:10:36

قال واذا رأه اهل بلد يعني اي اذا رأه اهل بلد في اي مكان في العالم على قول رحمة الله قال لزم الناس كن لهم الصوم يستدل بذلك بقول النبي صلى الله عليه وسلم صوموا برؤيته - 00:10:59

فاما رأه واحد يلزم الجميع الصوم ذلك لو رأى شخص الهلال في الهند مثلا يلزم جميع العالم ان يصوموا من الغد والقول الثاني لاهل كل بلد رؤيتهم لكل اهل بلد رؤيتهم - 00:11:25

وان المطالع تختلف الشام لهم مطلع واهل الجزيرة لهم مطلع والمغرب كذلك اختلفت المطالع وكل بلد يصومون حسب حالهم لرؤيته. والدليل على ذلك رحمة الله قدم على معاوية ليلة الجمعة فروا الهلال - 00:11:54

كلما قدم الى معاوية في الشام ولما قدم الى المدينة لقي ابن عباس وقال رأينا الهلال في الشام ليلة الجمعة. قال ابن عباس ولكن رأيناه ليلة السبت يعني بعد اخبره ابن عباس - 00:12:25

لانصوم معهم واما هذا هو القول الراجح ذهب ايضا شيخ الاسلام وغيرهم من اهل العلم واما الصوم بالحساب وما يتخد العام من التقويم الصوم وقال شيخ الاسلام رحمة الله اتفق الحساب على انهم يخطئون - 00:12:48

وبسبب خطأهم ان كل حاسد يقدر سير القمر وانه سوف يهل في الساعة الفلانية منهم من يقول يصل الى هذه النقطة في الساعة الفلانية وبعضهم يقول لا القمر يتأخر والسبب - 00:13:18

بعد الدقة في الحساب ان الارض كروية ولا يعلمون اين يسير القمر اي ناحية في الارض ولا يعلم الا اذا وصل ولا يعلم الا عند المغيب هذا الامر الاول انه لا يتخد الحساب لدخول الشهر. الامر الثاني لانه يخالف قول الله - 00:13:44

فمن شهد منكم الشهر فليصممه الامر الثالث كان يخالف قول النبي صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته الحساب يخالف ذلك الرابع الله عز وجل جعل الهلال ومحل معرفة الازمنة من الايام والليالي يسألك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس - 00:14:11

واما استخدام المكبرات البصرية التي تقرب هذه تعين قبل ولادة الهلال. اما اذا اوشك الهلال اللهم اذا دنت الشمس للغروب الشمس
مع عدسة المكبر تمنع الرؤية الاية لذا المعجزة العظيمة صوموا لرؤيته - 00:14:45

الله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد - 00:15:23